

الماضرة الخامسة: التأثيرات الاجتماعية للتشريع

مقدمة

يعد التشريع من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الدولة لتنظيم المجتمع وضبط العلاقات بين أفراده ومؤسساته، حيث لا يقتصر دور التشريع على تنظيم السلوك فقط، بل يمتد ليشمل إحداث تغييرات اجتماعية عميقة تؤثر في بنية المجتمع وقيمه وعاداته. فالتشريع يعتبر وسيلة أساسية لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وتعزيز العدالة، وضمان الحقوق والحريات.

وقد أصبح للتشريع في العصر الحديث دور فعال في توجيه التغير الاجتماعي، حيث تتدخل الدولة من خلال القوانين لتنظيم مختلف المجالات الاجتماعية مثل الأسرة، والعمل، والتعليم، والصحة، والسياحة، وغيرها.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة التأثيرات الاجتماعية للتشريع باعتبارها أحد المحاور الأساسية لفهم العلاقة بين القانون والمجتمع.

أولاً: مفهوم التشريع

1. تعريف التشريع لغة

التشريع في اللغة مشتق من الفعل "شرع" أي سن القوانين ووضع الأحكام، ويقال شرع القانون أي وضعه وحدد قواعده.

2. تعريف التشريع اصطلاحاً

يعرف التشريع بأنه:

"مجموعة القواعد القانونية التي تضعها السلطة المختصة في الدولة لتنظيم سلوك الأفراد داخل المجتمع."

كما يعرف أيضاً بأنه:

"القواعد القانونية المكتوبة التي تصدرها السلطة التشريعية لتنظيم العلاقات الاجتماعية المختلفة."

ثانياً: مفهوم التأثيرات الاجتماعية للتشريع

يقصد بالتأثيرات الاجتماعية للتشريع:

"النتائج والتغيرات التي يحدثها التشريع في المجتمع من خلال تنظيم سلوك الأفراد وتوجيه العلاقات الاجتماعية."

كما يمكن تعريفها بأنها:

"التغيرات الاجتماعية التي تنتج عن تطبيق القوانين والتشريعات داخل المجتمع."

ثالثاً: العلاقة بين التشريع والمجتمع

توجد علاقة وثيقة بين التشريع والمجتمع، حيث:

- يعكس التشريع قيم المجتمع
- يساهم التشريع في تطوير المجتمع
- يتأثر التشريع بالتغيرات الاجتماعية
- يساهم التشريع في تحقيق الاستقرار الاجتماعي

رابعاً: أهمية التأثيرات الاجتماعية للتشريع

تكمن أهمية التأثيرات الاجتماعية للتشريع فيما يلي:

- 1- تحقيق العدالة الاجتماعية -2تنظيم العلاقات الاجتماعية -3حماية الحقوق والحريات -4تحقيق الاستقرار الاجتماعي -5تعزيز التنمية الاجتماعية

خامساً: أنواع التأثيرات الاجتماعية للتشريع

تنقسم التأثيرات الاجتماعية للتشريع إلى عدة أنواع:

- التأثيرات الإيجابية
- التأثيرات السلبية
- التأثيرات المباشرة
- التأثيرات غير المباشرة

سادساً: التأثيرات الاجتماعية الإيجابية للتشريع

1. تحقيق العدالة الاجتماعية

يساهم التشريع في:

• المساواة بين الأفراد

• حماية الفئات الضعيفة

• ضمان الحقوق

2. تعزيز الاستقرار الاجتماعي

يساعد التشريع في:

• الحد من النزاعات

• تنظيم العلاقات الاجتماعية

3. حماية القيم الاجتماعية

يساهم التشريع في:

• حماية الأخلاق العامة

• تعزيز التضامن الاجتماعي

4. تنظيم الحياة الاجتماعية

• تنظيم الأسرة

• تنظيم العمل

• تنظيم التعليم

سابعاً: التأثيرات الاجتماعية السلبية للتشريع

قد يؤدي التشريع أحياناً إلى بعض التأثيرات السلبية مثل:

1. مقاومة المجتمع للتشريع

قد يرفض المجتمع بعض القوانين التي تتعارض مع العادات والتقاليد.

2. البطء في التغيير الاجتماعي

قد يؤدي التشريع إلى بطء التغيير الاجتماعي.

3. التعقيد الإداري

قد يؤدي تعدد القوانين إلى تعقيد الإجراءات.

ثامناً: التأثيرات الاجتماعية المباشرة للتشريع

تشمل التأثيرات المباشرة:

- تنظيم الأسرة
- تنظيم العمل
- تنظيم التعليم

تاسعاً: التأثيرات الاجتماعية غير المباشرة للتشريع

تشمل التأثيرات غير المباشرة:

- تحسين مستوى المعيشة
- تقليل الفقر
- تحسين الخدمات الاجتماعية

عاشراً: دور التشريع في التغيير الاجتماعي

يلعب التشريع دوراً مهماً في التغيير الاجتماعي من خلال:

- تعديل السلوك الاجتماعي
- تطوير القيم الاجتماعية
- تحقيق التنمية الاجتماعية

الحادي عشر: أمثلة على التأثيرات الاجتماعية للتشريع

1. تشريعات العمل

- حماية العمال

- تحسين ظروف العمل

2. تشريعات الأسرة

- حماية الأسرة
- تنظيم الزواج والطلاق

3. التشريعات التعليمية

- تنظيم التعليم
- تحسين جودة التعليم

الثاني عشر: خصائص التأثيرات الاجتماعية للتشريع

- الاستمرارية
- التدرج
- الشمولية
- التفاعل مع المجتمع

خاتمة

يعد التشريع من أهم الوسائل التي تعتمد عليها الدولة لتحقيق التنمية الاجتماعية، حيث يساهم في تنظيم المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

قائمة بعض المراجع المتصلة بالمحاضرة

- عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني.
- عبد الكريم علوان، المدخل إلى القانون.
- محمد حسين منصور، النظرية العامة للقانون.
- علي عبد الباقي، علم الاجتماع القانوني.
- حسن كيرة، المدخل إلى القانون.

- محمد عبد اللطيف، علم الاجتماع القانوني.
- أحمد فتحي سرور، الوسيط في القانون.
- عبد الله حسين، علم الاجتماع القانوني.